رسالة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (١١٨٢)
إلى عبدالهادي بن بكري العجيلي (١١٧٩)

مقدمة التحقيق

محمد بن إسماعيل الأمير:

نسبه ومولده : هو (السيد محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس ابن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن الحسن بن عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه)[1] ، يلقب

بالبدر[٢] ، ويعرف : (بالأمير . . . من بيت الإمامة في اليمن)[٣] ، ولد بمدينة كحلان في النصف الأول من شهر جمادى الثانية سنة تسع وتسعين وألف للهجرة[٤] .

تعليمه الأولي ، ورحيله في سبيل العلم : تلقى تعليمه الأولي على يد والده إسماعيل بن صلاح بمدينة كحلان[٥] ، ثم هاجر في سبيل العلم إلى صنعاء[٦] سنة عشر ومئة ألف للهجرة على اختلاف فيها[٧] ، وقد رحل إلى الحجاز مرات عديدة[٨] . حيث التقى في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعدد من علمائهما[٩] ، وأخذ عن كثير منهم[١٠] .

أعماله : رغب الأمير عن تولي مهام القضاء[١١] ، والمناصب الحكومية الأخرى ، وانصرف إلى : التدريس والتأليف[١٢] ، وانقطع إليهما ولم يسلم عندئذ من آثار الفتن ، والامتحان[١٣] ، إذ أودع السجن مراراً ، وناله سخط العامة[١٤] ، وكيد الحكام[١٥] : (ولاه الإمام المنصور بالله الخطابة بجامع صنعاء)[١٦] ، وقد وصفه محمد بن علي الشوكاني بأنه : (تفرد برئاسة العلم في صنعاء ، وتظهر بالاجتهاد ، وعمل بالأدلة ، ونفر عن التقليد . . .)[١٧] .

مؤلفاته : ألف محمد بن إسماعيل الأمير عدداً غير يسير من المؤلفات ، والرسائل المختلفة ، إذ بلغت مؤلفاته حوالي تسعين مؤلفاً ورسالة[١٨] ، ولعل من أهمها : « توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار » ، و« سبل السلام شرح بلوغ المرام » و « المسائل المرضية في بيان اتفاق أهل السنة والزيدية » « إسبال المطر على قصب السكر » ، « اليواقيت في المواقيت » ، « الروض النضير » ، « إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد » ، «تطهير الاعتقاد عن أدران الألحاد » ، « شرح الجامع الصغير» للسيوطي ، « الرد على من قال بوحدة الوجود »[١٩] .

شعره : لم يمحض محمد بن إسماعيل الأمير نتاجه الفكري والأدبي للتأليف والتدوين وحَسْب ، وإنما صرف بعضاً من مواهبه للشعر ، والقريض ، فكان شاعراً إلى جانب كونه من العلماء المجتهدين في عصره ، وقد عرف له ديوان شعر : (يشتمل على ماينوف على ثلاث مئة صفحة)[٢٠] ، فيه ألوان مختلفة من

أغراض الشعر : الذاتية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والإخوانية وغيرها[٢١] . وقد جمعه بعد وفاته ابنه عبدالله بن محمد[٢٢] ، ومن شعره في تأييد دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب[٢٣] قصيدته الموسومة بـ « الدالية »[٢٤] ، التي يقول في طالعها :

سلامٌ على نَجْد ومن حلَّ في نجد ... وإن كان تسليمي على البعد لا يجدي[٢٥]

ومن شعره أيضاً قوله :

القلب أعلمُ ياعذول بدائه ... ما غير داء الذنب من أدوائه
والذنب أولى ما بكاه أخو التقى[٢٦] ... وأحق منك بجفنه وبمائه
فَوَمَنْ أحب لأعصين عواذلي ... قسما به في أرضه وسمائه
من ذا يلوم أخا الذنوب إذا بكى ... إن الملامة فيه من أعدائه
فوحق من خاف الفؤاد وعيده ... ورجى[٢٧] مثوبته وحسن جزائه
ماكنت ممن يرتضي حسن الثنا[٢٨] ... ببديع نظمي في مديح سوائه
مَن ذا الذي بسط البسيطة للورى ... فرشا وتوّجها بسقف سمائه
من ذا الذي جعل النجوم ثواقبا ... يهدي بها السارين في ظلمائه
من ذا أتى بالشمس في أفق السما[٢٩] ... تجري بتقدير على أرجائه
أسواه سوّاها ضياءً نافعاً ... لا والذي رفع السما[٣٠] ببنائه
من أطلع القمر المنير إذا دجى[٣١] ... ليل فشابه صبحه بضيائه
من طوّل الأيام عند مصيفها ... وأتت قصاراً عند فصل شتائه
من ذا الذي خلق الخلائق[٣٢] كلها ... وكفى الجميع ببره وعطائه
وأدرّ للطفل الرضيع معاشه ... من أمه يمتص طيب غذائه
ياويح من يعصي الإله وقد رأى ... إحسانه بنواله ونَدائه[٣٣]

وفاته : (توفي ـ رحمه الله ـ سنة ١١٨٢ اثنتين وثمانين ومئة وألف في يوم الثلاثاء ثالث شهر شعبان)[٣٤] من هذا العام نفسه ، وقد رثاه جملة من شعراء عصره[٣٥] .

الرسالة : توثيقها ، قيمتها ، وصفها :

أولاً ــ توثيقها : يعمد المشتغل بتحقيق التراث ونشره إلى توثيق ما يقع بين يديه من آثار فكرية أو أدبية ، إذ هو بعمله هذا يحقق نسبتها ، ويرفع من منزلتها ، ويعلي من مكانتها ، ومما يؤكد نسبة هذه الرسالة لمحمد بن إسماعيل الأمير كونها مرسومة بقلمه ، ومرسلة منه لأحد معاصريه المعروفين في زمنه ، فهي مشابهة في رسمها لآثاره المخطوطة الموجودة الآن بين أيدينا(٣٦) ، وهي كذالك تمثل آراءه المعهودة تجاه العمل بالكتاب والسنة(٣٧) ، ونبذ ما خلافهما من مظاهر التقليد ، ولقد كُتبت هذه الرسالة في آخر سني حياة هذا العالم ، أي قبل مَوته بحوالي ثلاث سنوات رحمه الله ، ولذلك يمكن القول بأن هذه الرسالة مرسلة بالفعل من محمد بن إسماعيل الأمير إلى معاصره الشيخ عبدالهادي بن بكري أحد علماء بلدة رجال ألمع بتهامة عسير ، وذالك بالرغم من عدم ورود خاتم مرسلها ولا توقيعه ، وإنما كان إهمال هذين الأمرين معهوداً في تراث هذه الأمة في هذه الفترة الأخيرة .

قيمتها : يدرك الباحث في تاريخ الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية في القرون الأخيرة الماضية أهمية تحقيق التراث ونشره ، فلقد أهمل الباحثون المحدثون هذا الجانب ، وانصرفوا إلى دراساتهم المكرورة المعهودة ، وهم بهذا يغفلون تراثهم ، ويعدلون عن تحقيقه ، وربما تفاوتت منازل تلك الآثار المخطوطة ، ولكنها جميعها تمثل واقع الحياة الفكرية والأدبية في تلك الفترة المنسية من تاريخ الأدب العربي ، ولعل قيمة هذه الرسالة التي بين أيدينا الآن تأتي من خلال منزلة مرسلها ، ومكانته العلمية ، وما مثَّلَتْهُ من ملامح الاتصال الثقافي بين علماء اليمن وعلماء تهامة ممثلين في علماء آل بكري العُجَيليين برجال ألمع الذين منهم الشيخ عبدالهادي بن بكري ، مما يدل على حركة فكرية مناسبة في هذا الجزء المجهول من جزيرة العرب ، ولقد دلت هذه الرسالة بوضوح على جهود الإمام محمد بن إسماعيل الأمير تجاه العمل بالكتاب والسنة ، وما بذله في سبيلهما من نصرة وتأييد ، فالحق أن هذه المواقف قد عرفت عن هذا العالم من خلال مؤلفاته ،

وما عرفه الناس عنه مـن معاصريه العلماء ، ومَنْ أتَى بعدهم من المؤرخين العلماء ، والباحثين ، فلقد سلك منهجاً أحيا فيه السنة ، وعمل بالكتاب الكريم ، ناهيك عن دفعه للتقليد والتعصب .

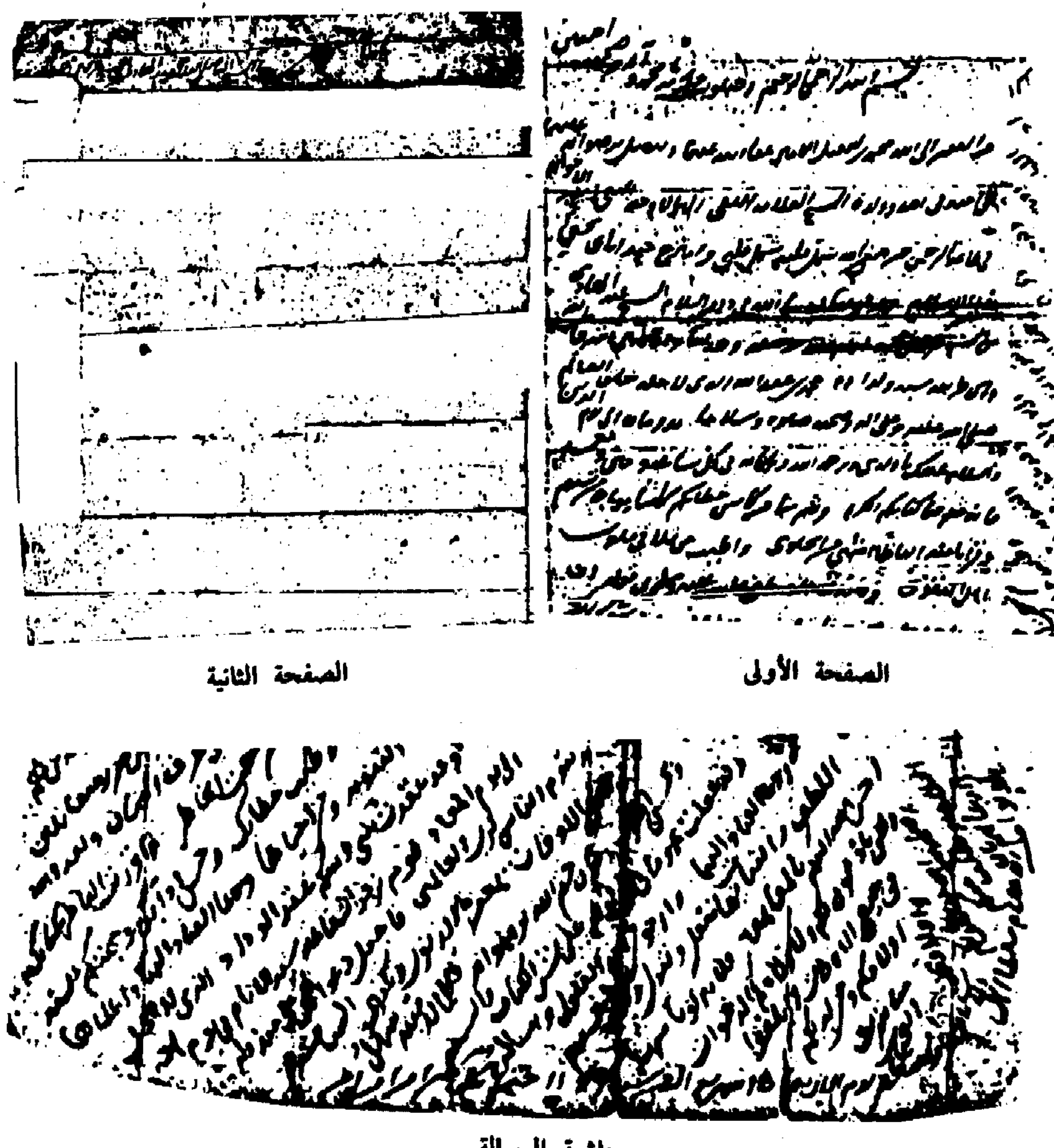
وتزداد قيمة هذه الرسالة في كونها كتبت بقلم الأمير الصنعاني نفسه ، وأنها أرسلت منه في آخر سني حياته ، فضلاً عن قيمتها التاريخية الممثلة في منهج كاتبها في كتابة الرسائل الإخوانية ، وطريقته في التحرير ، وفنّ الكتابة في عهده ، فلقد تميزت في رسـم الحروف ، وبراعة الاستهلال ، وما تضمنته من ديباجة ، وخاتمة ، وكل ذلك يعطي هذه الرسالة قيمة تاريخية مهمة ، وبخاصة إذا أدرك مقام كاتبها ، ومكانته الأدبية .

وصفها : لقد تم الاعتماد في تحقيق هذه الرسالة على نسختها الخطية الأصلية الموجودة في مكتبة الحسن بن علي الحفظي رحمه الله ، إذ تم تصويرها من قبله قبل وفاته بأيام معدودة ، وتقع هذه الرسالة في ورقة واحدة ، وهي ذات حاشية واسعة ، وكانت مكتوبة بخط نسخي معتاد ، وتحوي صفحتها الأولى سبعة عشر سطراً ، عدا حاشيتها ، وفي كل سطر نحو أربع عشرة كلمة تقريباً ، ولم تكن هذه الرسالة مختومة بخاتم صاحبها ، وإنما هي مؤرخة بتاريخ معلوم .

وتتصف هذه الرسالة بأن أغلب حروفها مهملة لا معجمة[٣٨] ، وأن كاتبها اعتاد تسهيل الهمز[٣٩] ، وحذف المد[٤٠] ، وكان لا يحافظ أحياناً على تطبيق قواعد الإملاء ، مثل : إثبات حرف الألف بعد الواو التي هي جزء من الفعل[٤١] ، واهمال رسم الألف عند ورود لفظ (ابن) في صدر السطر ، ومهما يكن من أمر فإن هذه الرسالة قد اتسمت بسلاسة أسلوبها ووضوحه ، واتصفت بالمحافظة على نهج الكتابة من حيث كتابة العنوان في ظهر الورقة ، فالحق أن هذه الرسالة شاهد على العصر الذي كتبت فيه .

بسم الله الرحمن الرحيم

من الفقير إلى الله : محمد بن إسماعيل(٤٣) الأمير(٤٤) عفا الله عنهما ، وتفضل برضوانه عليهما ، إلى أخيه في الله ، وولده الشيخ : العلامة ، التقي ، البر ، الأوحد ، النقي ، زينة الإخوان في طاعة الرحمن ، من جمع الله شمل قلبه شمل قلبي ، وامتزج حبه إياي بحبي : نور الإسلام ، ورفقينا ــ إن شاء(٤٥) الله ــ في



الصفحة الأولى

الصفحة الثانية

حاشية الرسالة

دار السلام[٤٦] : الشيخ عبدالهادي[٤٧] بن[٤٨] الشيخ بكري[٤٩] بن محمد أدام الله توفيقه ، وهدانا وإياه إلى أشرف طريقة ، وإلى طريق سيد ولد آدم[٥٠] : محمد بن عبدالله الذي لأجله خلق العالم[٥١] صلى الله عليه ، وعلى آله[٥٢] ، وصحبه صلاة[٥٣] ، وسلاما يدومان إلى يوم الدين ، والسلام عليك ، ياولدي ورحمة الله وبركاته في كل ساعة ، وحين ، وبعد :

فإنه شرفنا كتابكم الكريم ، وشربنا من كأس[٥٤] خطابكم كأساً : ﴿ مِزَاجُهُ مِن تَسْنِيم ﴾[٥٥] ، وقرأنا[٥٦] منه ألفاظاً أشهى من الحلوى ، وأطيب من تلاقي قلوب أهل[٥٧] التقوى ، وَصَدَقَ المصطفى ﷺ في قوله : إن « الأرواح أجناد[٥٨] مجندة فما تعارف منها ائتلف . . . »[٥٩] ، فإنه دلنا كتابكم على أن الله ــ وله الحمد ــ قد جمع القلوب في عالم الغيوب ، وألف بينها : ﴿ . . . لَوْ أَنفَقْتَ مَافِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَلَكِنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ . . . ﴾[٦٠] ، فله الحمد والثناء[٦١] : ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾[٦٢] ، والله يتقبل منكم الدعاء[٦٣] ، ويكافئكم[٦٤] عنا بالحسنى ، ويجعلنا وإياكم من الإخوان الذين هم : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾[٦٥] ، في غرف الجنان ، ولقد والله شرحت الخاطر ، واقررت الناظر بكتابك ، وطيب خطابك ، وحسن آدابك ، ومحبتكم للسنة النبوية ، ومَنْ أحياها ، ودعا العباد إليها ، وأعلاها[٦٦] .

وقد عقدت بيني وبينكم عقد الوداد ، الذي لا ينحل إلى يوم المعاد ، يوم نرجو[٦٧] شفاعة سيد الأنام في . . .[٦٨] ﴿ يقوم الناس لرب العالمين ﴾ فاجعل دعواتك لي مبذولة في جميع الأوقات بمغفرة الذنوب ، وتكفير السيئات[٦٩] . وبحسن الختام[٧٠] ، فإن ختم الله برضوانه فكل ما[٧١] لاقيته سهل . وقد جعلت أوقاتي قومة على نشر : الكتاب ، والسنة[٧٢] ، ودعاء[٧٣] العباد إليهما ، وأرجو من الله القبول ، واسأله[٧٤] اللطف ، والثبات فيما نفعل ونقول ، ولقد أحسنتم أحسن الله إليكم بالمعاهدة[٧٥] ، فلا تتركونا منها[٧٦] ، ونحن باذلون لكم ولأولادكم الدعوات في جميع الأوقات ، وابلغوا أولادكم ، ومَن لديكم منا شريف التحيات ، وأولادي أصلحهم الله مبلغونكم[٧٧] السلام ، ونطلب منكم الدعاء[٧٨] لهم بأن يكونوا من : الأعلام ، وعلماء[٧٩] أهل[٨٠] الإسلام ، ورقمه

ظهر يوم الأربعاء[٨١] ١٥ شهر شوال من سنة ١١٧٩[٨٢] ختمها الله بكل خير آمين ، آمين ، آمين[٨٣] .

حققها وقدم لها :

د. عبدالله بن محمد ابوداهش

[الهوامش] :

(١) محمد بن علي الشوكاني ، « البدر الطالع » ، ج ٢ ، ص ١٣٣ . حققها وقدم لها د. عبدالله بن محمد أبوداهش وكيل كلية اللغة العربية بالجنوب .

(٢) دارة الملك عبدالعزيز ، « الكتاب السنوي الأول » ، ص ٢٤١ .

(٣) خيرالدين الزركلي ، « الأعلام » ، مج ٦ ، ص ٣٨ .

(٤) محمد بن علي الشوكاني ، كتابه السابق ، ج ٢ ، ص ١٣٣ .

(٥) قال ياقوت : (كَحْلانُ : فعلان من الكحل ، وهو السواد ، مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به ، واليمانيون اليوم يقولون : كُحْلان بالضم ، وكَحلان : من أشهر مخاليف اليمن ، وفيه بينون ورُعَين ، وهما قصران عجيبان ، قال امرؤ القيس :

ودار بني سَوَاسَةَ في رعين تَجُرُّ على جوانبه الشمال

وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً . « معجم البلدان » ج ٤ ، ص ٤٣٩ .

(٦) قال عنها الهمداني : (. . . هي أم اليمن وقطبها لأنها في الوسط منها ، مابينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد والحجاز ، وكان اسمها في الجاهلية إزال ، ويسميها أهل الشام القَصَبَةَ . . . وقد جمعت أخبارها في القديم في كتاب « الإكليل » وأضربنا عن ذكر قديمها في هذا الموضع صفحا ، ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد . . .) ، « صفة جزيرةالعرب » ٨٢ ، انظر : « معجم البلدان » لياقوت ٤٢٥/٢ ، و : « تاريخ مدينة صنعاء » للرازي .

(٧) وقيل سنة سبع ومئة وألف ، انظر : « البدر الطالع » ١٣٣/٢ ، و : « مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني » ٢٩٥ .

(٨) قال عبدالله بن محمد الحبشي : « وفي سنة ١١٢٢ حج للمرة الأولى ، والتقى بجماعة من شيوخ مكة . . . ثم مرة أخرى سنة ١١٣٢ ، ومرة ثالثة سنة ١١٣٤ . . . » ، « مؤلفات محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني » ، مجلة « العرب » ، ج ٩ ، ص ٧ (ربيع الأول ١٣٩٣هـ) ص ٦٨٠ ، قال عبدالرحمن بن علي الأمير : (. . . فرحل إلى مكة المكرمة حيث أقام بها قرابة ثمانية أعوام منقطعاً للتدريس في الحرم المكي الشريف) ، « الكتاب السنوي الأول » ، نشر دارة الملك عبدالعزيز ، ص ٢٥٥ .

(٩) منهم : الشيخ أبوالحسن بن عبدالهادي السندي ، انظر كتاب : « مجموعة رسائل في علم التوحيد » جمع عبدالرحمن بن يحيى الإرياني ، ص ٥ .

(١٠) مثل : الشيخ عبدالرحمن بن أبي الغيث ، وطاهر بن إبراهيم بن حسن الكردي المدني ، المصدر السابق ، ص ٥ .

(١١) عبدالله بن محمد الحبشي ، مقاله السابق ، ص ٦٨٠ ، قال الحبشي : (يقول المؤرخ زبارة : إن الإمام القاسم بن الحسين عرض عليه تولي القضاء في بندر المخا فامتنع عن ذلك ، وآثر نشر العلم) ، المصدر نفسه .

(١٢) قال عبدالرحمن بن علي الأمير : (تصدر بمدينة صنعاء لتدريس السنة المطهرة وغيرها من فنون العلم والمعرفة ، وللتأليف والفتوى . . .) ، « الكتاب السنوي الأول » نشر دارة الملك عبدالعزيز ص ٢٤٦ .

(١٣) قال الشوكاني : (وجرت له مع أهل عصره خطوب ومحن) ، كتابه السابق ١٣٣/٢ .

(١٤) قال الشوكاني : (وتجمع العوام لقتله مرة بعد أخرى) كتابه السابق ١٣٤/٢ .

(١٥) المصدر نفسه ٢/١٣٤ .
(١٦) المصدر نفسه ٢/١٣٤ .
(١٧) المصدر نفسه ٢/١٣٣ .
(١٨) عبدالله بن محمد الحبشي ، « مؤلفات محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني » ، مجلة « العرب » ح ١٠ ، س ٧ (ربيع الثاني ١٣٩٣هـ) ص ٧٨٤ .
(١٩) عمر رضا كحالة ، « معجم المؤلفين » ٩/٥٦ ، ٥٧ .
(٢٠) الكتاب السنوي الأول ، نشر دارة الملك عبدالعزيز ٢٦٣ ، وهو مطبوع في قطر ، ولدى المحقق نسخة خطية منه .
(٢١) انظر ديوانه .
(٢٢) عبدالرحمن بن يحيى الإرياني ، مجموعه السابق ١٣ .
(٢٣) انظر أخبار هذه الدعوة وصاحبها في كتاب : « عنوان المجد في تاريخ نجد » لابن بشر .
(٢٤) انظر ديوانه ورقة ٥٦ ، وقد حققها مستقلة زهير الشاويش ، تحت عنوان : « القصيدة الدالية » ، مط المكتب الإسلامي ، دمشق ، بيروت .
(٢٥) ديوانه ، ورقة ٥٦ .
(٢٦) في الأصل : « التقا » .
(٢٧) في الأصل : « ورجا » .
(٢٨) كذا في الأصل ليستقيم الوزن .
(٢٩) كذا في الأصل ليستقيم الوزن .
(٣٠) كذا في الأصل ليستقيم الوزن .
(٣١) في الأصل : « دجا » .
(٣٢) في الأصل : « الخلايق » .
(٣٣) قال في حاشية الأصل : (المد لضرورة الشعر وإلا فهو هنا مقصور) ، انظر ديوانه ، ورقة ١ .
(٣٤) محمد بن علي الشوكاني ، كتابه السابق ح ٢ ، ص ١٣٩ .
(٣٥) المصدر نفسه ٢/١٣٩ .
(٣٦) انظر « الأعلام » للزركلي ٦/٣٨ ، فلقد أورد أنموذجاً من تحريره في إحدى حواشي كتبه ، وفيه يتبين رسمه وطريقة كتابته .
(٣٧) قال عبدالرحمن بن يحيى الإرياني : (كان رحمه الله داعياً إلى العمل بكتاب الله وسنة رسوله ، وعدم التقيد بالمذاهب المعروفة ، وداعية إلى إخلاص التوحيد) مجموعه السابق ٨ .
(٣٨) مثل قوله : (من العصر) .
(٣٩) مثل قوله : (محمد بن إسماعيل الأمير) .
(٤٠) مثل قوله : (ادم) .
(٤١) مثل قوله : (نرجوا) .
(٤٢) زاد : (وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين) .
(٤٣) في الأصل : (اسمعيل) .
(٤٤) يعرف بالأمير ، مثل أسلافه ، انظر : « الأعلام » للزركلي ٦/٣٨ .
(٤٥) في الأصل : (شا) .
(٤٦) كذا في الأصل ، وقد كثر مثل هذا في آثار الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير ، إذ قال ـ على سبيل المثال ـ في إحدى قصائده :

غداً ستراني عند الإله　　وعند الرسول أنال المنى

انظر : « ديوانه » ورقة ٤ .

(٤٧) يعرف بـ : (هادي) ، وهو : عبدالهادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى بن جعشم بن عجيل ، من آل بكري العجيليين سكان رجال ألمع بتهامة عسير ، لم تذكر المصادر التي بين أيدينا الآن تاريخ ولادته ، ولم تترجم له أيضاً ، ولكنه كان حياً في عام ١١٥٩هـ/١٧٤٦م ، إذ قيل في إحدى الوثائق المخطوطة المحررة في هذا العام نفسه : إن أهالي رجال ألمع ، قد : (جددوا العهد على إقامة الشريعة المحمدية ، وتعاهدوا بالله الذي لا إله إلا هو على تنفيذها ، والرضا بحكمها ، وهي الطريقة المحمودة ، ونصبوا الفقيه هادي بن بكري على فصل الشريعة المطهرة . . .) انتهى ، ولقد امتد العمر بهذا العالم من بعد حتى عام ١١٧٩هـ/١٧٦٥م تاريخ وصول هذه الرسالة إليه ، ولا نعلم تاريخاً محدداً لوفاته .
وقد كان خلال تلك الفترة السابقة يسهم بالتدريس في بلدته رجال ألمع ، إذ قال الحسن بن أحمد عاكش في معرض ترجمته للشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي (١١٤٥ ــ ١٢٣٣هـ) إن الحفظي قد أخذ : (عن عمه عبدالهادي) ، « عقود الدرر » ١٧ . وفي « مشجرة نسب الفقهاء آل عجيل » ، قيل : (. . . وأولاده أعني الشيخ بكري خمسة : عبدالقادر ، وهادي [عبدالهادي] ، ومحمد ، وطواشي ، وأحمد . . . وأما هادي فأبناؤه أربعة : محمد ، وحسن ، الذي عرف بتأييده لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأمراءالدولة السعودية الأولى ، وبخاصة الأمير عبدالله بن سعود الذي اعتاد مكاتبة ابن عبدالهادي ، ومن أحفاده أيضاً : الشيخ : عبدالهادي بن محمد بن عبدالهادي صاحب كتاب : « تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد » توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة السعودية بالرياض تحت رقم $\frac{٥١٠}{٨٦}$

(٤٨) ورد هذا اللفظ في أول السطر ، ولم يرسم قبله حرف الألف .

(٤٩) قيل في : « مشجرة الفقهاء آل عجيل » : (الشيخ بكري ، هو : بكري بن محمد بن مهدي [بن] موسى بن جعشم [بن] عجيل ، وأولاده أعني الشيخ بكري خمسة . . .) انتهى ، وقيل في : « قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري » : لعاكش (الشيخ بكري يتصل نسبه بالشيخ العلامة الولي المشهور في البراري والبحور : أبي العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر عجيل . . .) ورقة ١ ، وقال عاكش أيضاً : (وكان الشيخ بكري المذكور من العلماء العاملين . ومن الأولياء الزاهدين ، وذريته الآن فيهم كثرة بقرية رُجال ، وهم علماء تلك البقاع ، وعلى فتاويهم وأحكامهم المعول بلا نزاع . . .) ، المصدر نفسه ، ورقة ١ . وقد قيل في إحدى الأوراق المخطوطة لدى المحقق : (. . . ثلاثة لم يكن أشهر منهم بالإحسان ، وفعل الخير ، وانتشار الصيت لهم في مشرق الأرض ومغربها ، فاثنان منهم من أهل [الثروة] ، وهما : الأمير عزالدين القطبي ، وأبو الغيث بن عفلق ، وثالثهم : الشيخ بكري بن محمد ، وهو يفضلهم بالعلم والولاية ، والانفاق من غير ثروة . . .) انتهى ، قال عنه عاكش : (. . . الشيخ الولي قطب الحجاز : بكري بن محمد موسى) : « حدائق الزهر » ورقة ٥٢ .

(٥٠) في الأصل : (ادم) .

(٥١) كذا في الأصل .

(٥٢) في الأصل : (اله) .

(٥٣) في الأصل : (صلوه) .

(٥٤) في الأصل : (كاس) .

(٥٥) من آية (٧) سورة المطففين .

(٥٦) في الأصل : (قرانا) .

(٥٧) غير واضحة في الأصل ، ولعلها كما اثبت .

(٥٨) كذا في الأصل .

(٥٩) والحديث : « الأرواحُ جنودٌ مجنّدةٌ ، فما تعارَفَ منها ائتلف ، وما تناكرَ منها اختلف » ، انظر : صحيحي « البخاري ، ومسلم » ، و : « مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة » للزرقاني ، و : « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » للسيوطي ٤٨ .
(٦٠) من آية ٦٣ سورة الأنفال .
(٦١) في الأصل : (الثنا) .
(٦٢) آية ٤٢ من سورة النجم .
(٦٣) في الأصل : (الدعا) .
(٦٤) في الأصل : (يكافسكم) .
(٦٥) آية ٤٤ سورة الصافات .
(٦٦) يريد بهذا القول نفسه ، وغيره ممن ناصر الكتاب والسنة في هذه الفترة الأخيرة من تاريخ الأمة .
(٦٧) في الأصل : (نرجوا) .
(٦٨) هنا كلمة غير واضحة في الأصل ، ولعلها : (هو) .
(٦٩) في الأصل : (السـات) .
(٧٠) توفي رحمه الله ١١٨٢هـ/١٧٦٨م .
(٧١) في الأصل : (كليا) .
(٧٢) قيل في كتاب : « أبجد العلوم » للقنّوجي : (... كان له صولة في الصدع بالحق ، واتباع السنة ، وترك البدعة ، لم يرمثله في هذا الأمر) ١٩٢/٣ .
(٧٣) في الأصل : (دعا) .
(٧٤) في الأصل : (واساله) .
(٧٥) هكذا قرئت هذه الكلمة ، وربما كانت غير ذلك .
(٧٦) هكذا قرئت هذه العبارة ، وربما كانت غير ذلك .
(٧٧) كذا في الأصل .
(٧٨) في الأصل : (الدعا) .
(٧٩) في الأصل : (عليا) ، ولعلها : (من علماء) .
(٨٠) كذا في الأصل .
(٨١) في الأصل : (الاربعا) .
(٨٢) قبل وفاة الأمير بثلاث سنوات تقريباً .
(٨٣) رسمت لفظة : (آمين) هكذا : « ام ام ام » ، ولقد وجه الأمير رحمه الله تعالى رسالته بقوله : (سيدي الشيخ الفاضل العلامة عبدالهادي بن الشيخ بكري بن محمد ...) ، وذلك في ظهر الورقة نفسها ، بعد أن طواها وهيأها للمرسل إليه ، وهذا نهج معهود في كتابة الرسائل .

المصادر والمراجع :

أولاً ـ الدوريات :

(١) الحبشي ، عبدالله بن محمد . (مؤلفات محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني) ، مجلة العرب ، ج ٩ ، س ٧ (ربيع الأول ١٣٩٣هـ) ص ٦٨٠ .
(٢) الحبشي ، عبدالله بن محمد . (مؤلفات محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني) ، مجلة العرب ، ج ١٠ ، س ٧ (ربيع الثاني ١٣٩٣هـ) ص ٧٨٠ .

ثانياً ـ المخطوطات :

(١) الأمير ، محمد بن إسماعيل . « ديوانه » . نسخة مخطوطة توجد لدى المحقق ، تاريخ النسخ ١٣٥١هـ ، بدون رقم .
(٢) الأهالي في رجال ألمع . « عهد مخطوط يتضمن اتفاقهم على إقامة الشريعة الإسلامية » ، يوجد لدى الباحث ، بدون رقم .
(٣) عاكش ، الحسن بن أحمد . « حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر » ، نسخة مخطوطة ، توجد في المكتبة العقيلية الخاصة بجازان ، تحت رقم .
(٤) عاكش ، الحسن بن أحمد . « عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر » ، نسخة مخطوطة ، توجد في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود ، تحت رقم ١٣٣٤ ، الرياض .
(٥) عاكش ، الحسن بن أحمد . « قمع المتجري على أولاد الشيخ بكري » ، نسخة مخطوطة ، توجد في مكتبةالحسن بن علي الحفظي بأبها .
(٦) مجهول ، « مشجرة في نسب آل بكري العجيليين سكان رجال ألمع بتهامة عسير » ، مخطوطة ، توجد لدى الباحث ، بدون رقم .
(٧) مجهول ، « ورقة مخطوطة تتضمن أخباراً عن الشيخ بكري بن محمد » ، توجد لدى المحقق ، بدون رقم .

ثالثاً ـ المطبوعات :

(١) القرآن الكريم .
(٢) الإرياني ، عبدالرحمن بن يحيى ، (جامع) . « مجموعة رسائل في علم التوحيد » ، ط ١ مط دار الفكر ، دمشق ، منشورات وزارة الاعلام والثقافة باليمن (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
(٣) الأمير ، محمد بن إسماعيل . « القصيدة الدالية » ، تحقيق زهير الشاويش ، مط المكتب الإسلامي ، دمشق ، بدون تاريخ .
(٤) البخاري . أبوعبدالله محمد بن إسماعيل . « صحيح البخاري » ، منشورات المكتبة الإسلامية ، وتوزيع مكتبة العلم بالمملكة العربية السعودية ، جدة . بدون تاريخ .
(٥) ابن بشر ، عثمان . « عنوان المجد في تارخ نجد » ، ط ٤ ، مط دار الهلال للاوفست ، الرياض ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .
(٦) الحموي ، ياقوت . « معجم البلدان » ، طبعة داري صادر ، وبيروت (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .
(٧) دارة الملك عبدالعزيز ، « الكتاب السنوي الأول » ، مجموعة بحوث مقدمة في دورة الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية خلال الفترة ١٦ ـ ١٤٠١/٦/١٨هـ ، ومنها بحث : « محمد بن إسماعيل الأمير إمام الإجتهاد » لعبدالرحمن علي الأمير ، مط دار الهلال للأوفست ، الرياض ، بدون تاريخ .
(٨) الرازي الصنعاني ، أحمد بن عبدالله . « تاريخ مدينة صنعاء » ، تحقيق : حسين عبدالله العمري ، عبدالجبار زكار ، ط ١ ، (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) .
(٩) الزرقاني ، محمد بن عبدالباقي . « مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة » ، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ ، ط ١ ، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج ، (١٤٠١هـ/١٩٨١م) .
(١٠) الزركلي ، خير الدين . « الأعلام » ، مج ٦ ، ط ٦ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

(١١) السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر . « الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة » تحقيق : محمد ابن لطفي الصباغ ، ط ١ مط جامعة الملك سعود ، مطبوعات عمادة شؤون المكتبات (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
(١٢) الشوكاني ، محمد بن علي . « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع » ، مج ٢ ، منشورات دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ ، وهي مصورة عن طبعة دار السعادة بمصر سنة ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م .
(١٣) العمري ، حسين بن عبدالله العمري . « مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني » ، دار المختار للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .
(١٤) القنّوجي ، صدّيق بن حسن . « أبجد العلوم » ، ج ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بدون تاريخ .
(١٥) كحالة ، عمر رضا . « معجم المؤلفين » ج ٩ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ .
(١٦) مسلم ، « صحيح مسلم » ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (١٤٠١هـ/١٩٨١م) .
(١٧) الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب . « صفة جزيرة العرب » ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) .